



الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/س(05/23)/06-خ(10744)

كلمة

معالي السيد سامح شكري

وزير خارجية جمهورية مصر العربية

رئاسة الدورة الحالية (159)

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية بشأن تطورات الوضع في جمهورية السودان

القاهرة:

الاحد 7 مايو/أيار 2023

—

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة
معالي السيد/ أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية
السيدات والسادة الحضور الكريم؛

أود في بداية الجلسة الإشادة بالاستجابة السريعة والواسعة من الدول العربية
للدعوة التي وجهتها جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية لعقد هذه الدورة
غير العادية للمجلس الوزاري للجامعة العربية،

والتي تأتي في أعقاب اجتماعين للجامعة على مستوى المندوبين الدائمين منذ
اندلاع الأزمة الأخيرة في السودان الشقيق، بما يؤكد عمق الاهتمام العربي بالتطورات
الجارية هناك وتوافق الإرادة على أهمية تكثيف الجهود العربية لوضع حد لتفاقم تلك
الأزمة.

تود مصر في البداية أن تعرب عن تضامنها التام والكامل مع الشعب السوداني
الشقيق في أزمته الحالية، والتي تفاقم من الأزمات المركبة والمتتالية التي يعاني منها
السودان على مدار سنوات عدة،

كما تؤكد استعدادها الدائم لتقديم كافة أوجه الدعم للخروج من الأزمة الراهنة،
والعودة بالسودان إلى مسار التهدئة والحوار السلمي، حقنا لدماء الشعب السوداني. كما
تؤكد على قلقها العميق من استمرار المواجهات المسلحة والخرق المتكرر لإعلانات وقف
إطلاق النار المتتالية، على النحو الذي يهدد بتدهور متسارع للأوضاع المعيشية الصعبة
في السودان، الأمر الذي يعلى من أهمية تضافر كافة الجهود العربية في سبيل إعلاء
مصلحة الشعب السوداني ووقف الأعمال العدائية والمسلحة الجارية، واللجوء إلى الحوار
لمعالجة جذور الأزمة وحل الخلافات التي ساهمت في اندلاع الاشتباكات.

إن مصر بما لديها من تاريخ وروابط سياسية واقتصادية وإنسانية متجذرة مع
السودان، حريصة كل الحرص على حقن دماء الشعب السوداني، وعودة الاستقرار
والهدوء له، وتدعم كافة الجهود اللازمة لإيجاد حل سوداني، مدعوم عربياً، يضمن
الاحترام الكامل لسيادة السودان ووحدة وسلامة أراضيه، وعدم التدخل في شئونه

الداخلية، والتعامل مع أزمته الحالية باعتبارها شأنًا داخلياً سودانياً، وضرورة أن تتسم أية عملية سياسية في السودان بالشمول في تناول الملفات الشائكة والمتشابكة.

كما تشدد مصر في هذا الإطار على وجوب الحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة في السودان وعدم تعرضها لخطر الانهيار، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني تجنباً لتأجيج الصراع وتهديد السلم والأمن الإقليميين، وبحيث نتجنب جميعاً، داخلياً في السودان، وكذلك إقليمياً ودولياً، تكرار معاناة التجارب المزعزعة للاستقرار والسلم والامن التي شهدناها ولا نزال في دول المنطقة.

ومن هذا المنطلق قامت مصر بجهود حثيثة واتصالات مكثفة مع كافة الأطراف الفاعلة السودانية والإقليمية والدولية على مستوى كل من مسنولي الدول والمنظمات للتباحث حول سبل الخروج من الأزمة الحالية، كان آخرها الاتصال مع الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني الانتقالي، والفريق أول محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع لمساعدة السودان في الخروج من محنته، وتوفير البيئة الملائمة لحل الخلافات من خلال الحوار.

السادة الحضور،

لقد استقبلت مصر بكل ترحاب منذ بداية الأزمة أكثر من 57 ألفاً من الإشقاء السودانيين، فضلاً عن مساهمتها في إجلاء أكثر من أربعة الاف مواطن أجنبي فضلاً عن الرعايا المصريين بما يتجاوز ستة الاف، الأمر الذي يعكس جانباً هاماً من جوانب الأزمة وآثارها الإنسانية المرشحة للتفاقم حال استمرار الترددي في الأوضاع في السودان الشقيق.

لذا فإنني من هذا المنبر، أجدد التشديد على ضرورة الوقف الفوري والعام والشامل لأطلاق النار في السودان، وضمان الالتزام به، وبما لا يقتصر هدفه على الأغراض الإنسانية، وذلك حقنا للدماء السودانية وحفاظاً على أمن وسلامة المدنيين ومقدرات الشعب السوداني الشقيق.

كما أؤكد أن دقة وخطورة الوضع الحالي في السودان، وما قد يكون له من تداعيات إقليمية، يحتم على كافة الأطراف الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها دولنا العربية، أن توحد جهودها ومساعدتها لمنح النقل المطلوب للتحرك الجماعي الذي من شأنه التأثير على

الأطراف المتنازعة وحثها على وقف أعمال الاعتداء والاشتباكات العسكرية، بما يكفل العودة إلى الحوار السياسي في السودان، وتجنب الانزلاق إلى وضع أمنى أكثر سوءاً وشد خطورة على السودان وشعبه، وعلى دول جواره ومحيطه الإقليمي.

ختاماً، أثنى مجدداً جهود الأمانة العامة والدول الأعضاء، وأجدد الإعراب عن ثقة مصر في أن هذا الاجتماع سيخرج بخطوات عملية تحمل بصمات إيجابية على مسار العمل العربي المشترك، بما يرقى إلى تطلعات الشارع العربي في مواجهة تحديات الازمة السودانية الحالية.

في ختام كلمتي اسمحوا لي بالتوجه بالشكر والتقدير مجدداً إلى معالي الأمين العام وأصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.